إستمارة تسجيل

البلد: لبنـــان

١- التصنيف في السجل الوطني

الصنف	العنصر
منطقة تراث عمراني: المدن والقرى والحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والإجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها	

٢- المكان:

قضاء البترون – محافظة لبنان الشمالي

٣- البيانات القانونية:

أ) المالك:وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار، أملاك خاصة، بلدية البترون، وقف مسيحي.

ب)الوضع القانوني: - تخضع لنظام الآثار القديمة الصادر بالقرار رقم ١٦٦/ل.ر تاريخ ١٩٣٣/١١/٧ وتعديلاته - تخضع لشروط المديرية العامة للآثار بموجب المرسوم رقم ١٥٢٨٢ الصادر في ١٩٥٧/٣/١٥، والذي يعتبر مدينة البترون ذات صالح أثري.

ج) الجهة المسؤولة: وزارة الثقافة، بلدية البترون

٤- التحديد:

أ) الوصف والجرد: تقع منطقة البترون على بعد حوالي ٥٣كم شمالي العاصمة بيروت، تحتوي على عدد من البقايا والمباني الأثرية التي ننصها كالتالي: - السور الفينيقي الذي يمتد على طول شاطئ البترون بطول ٢٢٠م وعرض من ١ الى ٢م وارتفاع حوالي ٥م. - المسرح الروماني القائم على العقار رقم ١٧٧٦. - عدد من المقالع الصخرية الرومانية (شرق السور الفينيقي، وفي أماكن مختلفة داخل المدينة) - الأسواق القديمة العائدة الى القرن التاسع عشر. - بقايا من جدار القلعة العائدة الى القرون الوسطى. - عدد من الكنائس التاريخية (كاتدرائية مار اسطفان، كنيسة مار جريس، كنيسة سيدة البحار...)

ب) الخرائط و/أو الرسوم الفنية

خريطة موقع القلعة الصليبية في مدينة البترون

ج) الوثائق الفوتوغرافية و/أو الأفلام (مع منح المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حق استخدام الصور والأفلام ومقاطع الفيديوهات)

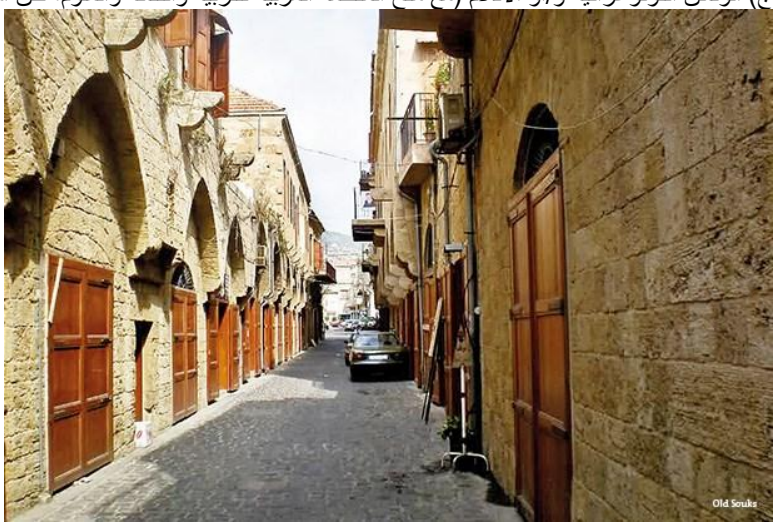

السوق القديم

السور "الفينيقي"

كاثدرائية مار اسطفان

د) لمحة تاريخية:

تُعتبر البترون من أقدم المدن الفينيقية. وكما أشرنا سابقاً، الدلائل الأثريّة تشير الى أنّها كانت مسكونة منذ العصور الحجرية. وأقدم النصوص التي تأتي على ذكر البترون هي تلك المعروفة بـ "رسائل تل العمارنة" التي كان ملوك الدويلات الكنعانية ومجالسها يرسلونها الى الفرعونين أمنحوتب الثالث وأمنحوتب الرابع- أخناتون، طالبين منهما المساعدة لاتقاء شرّ هجمات الأموريين.

وقد ورد ذكر البترون فيها حوالي عشر مرات بصيغة "بطرونا". ومن هذه الرسائل، تلك التي بعث بها قائمقام جبيل، رِب عدَي، إذ كانت البترون جزءاً من إقطاعه.

ومن المحتمل أن يكون ملك صور، الكاهن أيتوبعل الثاني، قد قام ببناء قلعة البترون، في القرن التاسع ق.م.

وقد حققت البترون إزدهاراً واسعاً خلال الحقبة الفينيقية، فقد ساهمت الغزوات المتكررة على صور وصيدا آنذاك، في نزوح الفينيقيين إلى البترون مما ساعد في إعمارها إقتصادياً.

في عصر الامبراطوريّة الرومانيّة بات اسمها "بوتريس"، أي عنقود العنب. ولتأكيد هذا المعنى المستحدث، نُقش عنقود العنب ورموز أخرى لها علاقة بالعنب والخمرة على نقود المدينة للدلالة عليها وترويجاً لهذا التفسير الجديد. وفي أيام الامبراطور إله الجبل (٢٢٢-٢١٨) والاسكندر ساويروس (٢٣٥-٢٢٢)، سكّت المدينة عملة نُقش عليها رسم معبد مكرّس لإحدى العشتروتات المحلية. كما عرفت تطوراً لافتاً خلال الحقبة الرومانية، ويبقى المدرج الروماني في حي مراح الشيخ، الشاهد الأمثل على هذا التطور. هذا المدرج أتى نتيجة لحق المواطنية الرومانية التي منحها القائد الروماني يوليوس قيصر إلى سكان البترون تقديراً لجهودهم في مساعدته في التغلب على خصومه.

مما يعني أنّه جعلها مدينة رومانية. وفي سنة ٣٠ ق.م. مُنحوا حق صك العملة حتى سنة ٢٥٠ م. وهناك اليوم مجموعتان من هذه العملة؛ مجموعة في متحف اللوفر في فرنسا وأخرى في لبنان

وفي العصر البيزنطي، كانت البترون مركزاً أسقفياً تابعاً لمطرانية صور عاصمة ولاية فينيقيا الأولى.

في التاسع من تموز ٥٥١، تعرض ساحل المتوسط الشرقي لزلزال عنيف تسبّب بتدمير ما لا يقل عن مئة مدينة، من بينها البترون. غير أن الانهيارات والانزلاقات التي حصلت في جبل "وجه الحجر"، تسببت في إقامة رأس ساعد في إنشاء مرفأ كان يستقبل أكبر السفن في تلك الأيام.

وينقطع ذكر البترون في المصادر التي تغطي أخبار الفترة الممتدة من القرن السابع حتى القرن الثاني عشر، عندما يأتي ذكرها في بعض النصوص العربية بصيغة "بثرون." وخلال الحكم الصليبي، كانت البترون إقطاعة تابعة لطرابلس، تحكمها عائلة D'agout الفرنسية الآتية من جنوبي فرنسا. وكانت القلعة الفينيقية مقرّاً للإدارة الصليبية التي أطلقت على البترون إسم Seigneurie de la sainte montagne" نسبة إلى توفر الكنائس والأديرة فيها والتي تعود إلى أوائل المسيحية.

كما أنّها في أيام المماليك، لم تكن ذات شأن. وبقيت على هذه الحال من الركود حتى أواسط القرن التاسع عشر، حتّى أنّ الرحالة الذين زاروا المنطقة منذ القرن السابع عشر كانوا يصفونها بالخربة والمهجورة.

وفي عهد المتصرفية الذي امتد بين عامي ١٨٦٠ و ١٩١٨م، عرفت المدينة أوج إزدهارها، إذ تم خلالها بناء أكبر قسم من الأبنية بواسطة الحجر الرملي الذي كانوا يقتطعونه من السور الفينيقي. وهي كناية عن مدارس وأديرة وكنائس وفنادق وما لا يقل عن ٢٥ خان لم يبق منها سوى القليل، إضافة إلى عدد من المعاصر والمطاحن وغيرها، كما ساهم مرفأها التجاري المعروف بتطوير العلاقات التجارية مع دول العالم.

هـ) البيليوجرافيا

- الدكتور حسان سركيس: "البترون رأس الشقعة والمسيلحة في التاريخ والارخيولوجيا" منشورات الجامعة اللبنانية ٢٠٠٩
- Ernest Renan: Mission de Phénicie – Imprimerie Impériale 1864
-

٥- حالة الحفظ- المحافظة/ الصيانة:

أ) التشخيص: إن معظم المباني الأثرية هي بحالة جيدة.

ب) العون المسؤول عن الحفظ/ المحافظة :وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار (فريق المديرية العامة للاثار :اثري ٢،مهندس مرمم ٢، مهندس مدني ١)،بلدية البترون - أصحاب الأملاك الخاصة ،الوقف المسيحي.

ج) مراحل الحفظ/ المحافظة: تخضع معظم المباني القديمة الى أعمال ترميم من قبل أصحاب الملك أو البلدية بإشراف المديرية العامة للآثار.

د) وسائل الحفظ/ المحافظة: تستعمل المواد التقليدية لحفظ المواقع الأثرية، اعتماد وسائل الحفظ وفق التقنيات الحديثة المعتمدة والتي لا تؤذي المعالم الأثرية ومن الممكن التدخل عليها في المستقبل عند اعتماد تقنيات احدث.بالإضافة الى أعمال الصيانة.

هـ) خطط الإدارة و/أو الصرف:

- تحرص المديرية العامة للآثار على ترميم المباني الأثرية بالأساليب التقليدية
- تشرف على جميع أعمال الحفر من أجل الحفاظ على الإرث التاريخي والأثري لمنطقة البترون
- تشرف على أعمال دراسات ومسح أثري تقوم بها فرق أثرية

ويتم تمويل المشاريع من موازنة المديرية العامة للآثار او من الهبات من منظمات دولية او من هبات خاصة.

- استملاك لبعض العقارات ذات الأهمية الأثرية

٦- مبررات التسجيل:

إن مدينة البترون هي مدينة تاريخية لا تزال تحافظ على جزء كبير من مكوناتها التاريخية والأثرية ، وقد اثبتت الحفريات الأثرية استمرار السكن فيها منذ الفترة الفينيقية حتى اليوم . كما إنها مدينة سياحية متوسطية بامتياز.وهي مدرجة على القائمة التأشيرية لمواقع التراث العالمي .

التوقيع (بإسم الدولة العربية العضو)

وزير الثقافة

الإسم:د.غطاس الخوري
اللقب:
الصفة:وزير الثقافة
التاريخ:٢٠١٨/٢/٨